

أثر التخطيط الإداري في تعزيز كفاءة استخدام الموارد البشرية : دراسة تطبيقية على المؤسسات العامة في
المملكة العربية السعودية

اسم الطالبه /

نوف جهاد عيد

الرقم الجامعي /

233000496

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	5
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	6
1.3.	أهمية الدراسة.....	6
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	7
8.	المراجع:.....	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

يشكل التخطيط الإداري من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة لضمان تحقيق أهدافها الاستراتيجية والارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي. ويُنظر إلى التخطيط الإداري على أنه عملية منظمة تشمل تحديد الأهداف، ووضع السياسات والبرامج التنفيذية، وتخصيص الموارد المتاحة بطريقة تحقق أعلى مستويات الكفاءة والفعالية. ويكتسب التخطيط الإداري أهمية خاصة في مجال إدارة الموارد البشرية، حيث يمثل العنصر البشري المورد الأكثر حساسية وتأثيراً في نجاح أي مؤسسة. فالقدرة على استخدام الموارد البشرية بكفاءة تعتمد بشكل مباشر على مدى جودة التخطيط والتنظيم، وإيجاد التوازن بين احتياجات المؤسسة وإمكانات الموظفين، بما يساهم في تعزيز الإنتاجية وتحقيق التنمية المستدامة (فطيح، 2025).

تواجه المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية تحديات متنامية في مجال إدارة الموارد البشرية نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشهدها المملكة في ظل رؤية 2030، والتي تهدف إلى تنمية الكفاءات البشرية وتحسين الأداء المؤسسي. ومن أبرز هذه التحديات الحاجة إلى رفع مستوى كفاءة الموظفين، وتحقيق الاستخدام الأمثل لمواردهم، وتقليل الهدر والازدواجية في العمليات الإدارية. لذلك، يمثل التخطيط الإداري أداة استراتيجية هامة لتحقيق هذه الأهداف، إذ يساهم في ربط الموارد البشرية بالخطط الاستراتيجية للمؤسسة، ويضمن توافق قدرات الموظفين مع متطلبات العمل الفعلي (الجعفري، 2019).

كما يشير العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية إلى وجود علاقة مباشرة بين جودة التخطيط الإداري وكفاءة استخدام الموارد البشرية. فالمؤسسات التي تعتمد أساليب تخطيط مدروسة تتسم بقدرتها على التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية للموارد البشرية، ووضع برامج تدريبية وتطويرية مناسبة، وتحسين توزيع القوى العاملة، مما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء العام وتحقيق معدلات رضا وظيفي أعلى بين الموظفين. وعليه، تصبح دراسة أثر التخطيط الإداري على كفاءة استخدام الموارد البشرية أمراً حيوياً، خصوصاً في بيئات المؤسسات العامة التي تلعب دوراً محورياً في تنفيذ السياسات الوطنية وتقديم الخدمات العامة للمجتمع (سليمان، 2016).

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تأثير التخطيط الإداري على تعزيز كفاءة استخدام الموارد البشرية في المؤسسات العامة بالمملكة العربية السعودية، من خلال تحليل السياسات والإجراءات المعتمدة، واستعراض التحديات التي تواجهها هذه

المؤسسات، وتقديم توصيات عملية لتعزيز الفاعلية المؤسسية. ويأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال إدارة الموارد البشرية، وتقديم إطار عملي يساعد المؤسسات العامة على تحسين إدارة القوى البشرية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بما يحقق أهدافها الاستراتيجية ويعزز قدرتها التنافسية.

1.2. مشكلة الدراسة

تشكل مشكلة الدراسة حجر الزاوية في أي بحث علمي، إذ تهدف إلى تحديد الإشكاليات التي تواجه المؤسسات في مجال الدراسة وشرح الحاجة البحثية لمعالجتها. في إطار البحث الحالي، تتجسد مشكلة الدراسة في مدى قدرة التخطيط الإداري على تعزيز كفاءة استخدام الموارد البشرية في المؤسسات العامة بالمملكة العربية السعودية. فعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بإدارة الموارد البشرية كعنصر محوري لتحقيق الأداء المؤسسي، إلا أن العديد من المؤسسات العامة لا تزال تواجه تحديات مرتبطة بعدم تحقيق الاستخدام الأمثل للقدرات البشرية المتاحة، سواء على مستوى التوظيف، أو التدريب، أو توزيع المهام، أو تطوير الكفاءات بما يتوافق مع الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

ويعود جزء من هذه المشكلة إلى غياب التكامل بين الخطط الإدارية والسياسات المطبقة على أرض الواقع، مما يؤدي إلى هدر في الموارد البشرية، وتأخر في إنجاز المهام، وانخفاض مستوى رضا الموظفين، وبالتالي ضعف الأداء العام للمؤسسة. وتزداد أهمية معالجة هذه المشكلة في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، والتي تتطلب مؤسسات عامة مرنة وقادرة على توظيف الموارد البشرية بكفاءة لتعزيز الإنتاجية وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 (Oyadiran, 2021).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تكمن الفجوة الرئيسية في محدودية الدراسات التي تربط التخطيط الإداري بكفاءة استخدام الموارد البشرية بشكل متكامل، إذ غالباً ما تناولت الأبحاث السابقة التخطيط الإداري وإدارة الموارد البشرية كموضوعين منفصلين، دون تقديم تحليل شامل لكيفية تأثير التخطيط على تحسين الاستفادة من قدرات الموظفين. كما أن هناك نقصاً واضحاً في

تطوير أدوات ومؤشرات دقيقة لقياس مدى فعالية التخطيط الإداري في تعزيز كفاءة استخدام الموارد البشرية، حيث تركز معظم النظريات على الأبعاد العامة للتخطيط دون تحديد معايير كمية أو نوعية لقياس الأداء البشري المرتبط بالتخطيط الإداري. إضافة إلى ذلك، يلاحظ وجود تباين في المفاهيم والأساليب النظرية المتعلقة بالتخطيط الإداري وكفاءة الموارد البشرية، مما يعيق بناء نموذج نظري موحد يمكن تطبيقه في المؤسسات العامة، ويبرز الحاجة إلى تطوير إطار علمي يتناسب مع خصائص السياق الإداري المحلي في المملكة العربية السعودية (Fernández، 2025).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فتبرز عدة فجوات تتعلق بكيفية تطبيق التخطيط الإداري لتعزيز كفاءة الموارد البشرية في المؤسسات العامة السعودية. فعلى الرغم من اعتماد المؤسسات على خطط إدارية رسمية، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات الميدانية التي تقيم أثر هذه الخطط على الأداء الفعلي للموظفين، بما في ذلك توزيع المهام، وبرامج التدريب، وتحفيز الكفاءات البشرية. كما أن الربط بين التخطيط الإداري ومؤشرات الأداء الفعلية لا يزال ضعيفاً في أغلب المؤسسات، مما يجعل من الصعب تحديد نقاط القوة والقصور واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الكفاءة البشرية. إضافة إلى ذلك، يلاحظ غياب التكيف الكافي للاستراتيجيات الإدارية العالمية مع بيئة المؤسسات العامة المحلية، بما يتوافق مع الثقافة التنظيمية وأنظمة الموارد البشرية في المملكة، وهو ما يبرز الحاجة لدراسة تطبيقية تسعى إلى سد هذه الفجوات وتقديم توصيات عملية لتعزيز الأداء المؤسسي من خلال التخطيط الإداري الفعال (Khan، 2023).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها على المستوى النظري من الحاجة إلى تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين التخطيط الإداري وكفاءة استخدام الموارد البشرية، وهو موضوع يكتسب زخماً كبيراً في ضوء التطورات الحديثة في علم الإدارة. فالتخطيط الإداري يمثل إحدى الركائز الأساسية التي تؤثر مباشرة على قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، إلا أن الأدبيات العلمية

لا تزال تعاني من محدودية الدراسات التي تربط بين التخطيط الإداري وكفاءة الموارد البشرية بشكل متكامل. كما أن غياب إطار نظري شامل يأخذ بعين الاعتبار الخصائص الفريدة للمؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية يخلق فجوة معرفية تحتاج إلى معالجة، إذ يتيح تطوير نموذج نظري متكامل يوضح كيفية تحسين الأداء البشري من خلال التخطيط الإداري تقديم إسهامات علمية مهمة، من حيث تحديد العوامل المؤثرة في الاستفادة المثلى من الموارد البشرية ووضع مؤشرات دقيقة لقياس الكفاءة البشرية. إضافة إلى ذلك، تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجال الإدارة والموارد البشرية، عبر تقديم رؤية منهجية تربط بين التخطيط الإداري والكفاءة التشغيلية للعنصر البشري، ما يوفر قاعدة علمية يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية (Ding، 2024).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فتكمن أهمية الدراسة في إمكانية تقديم توصيات وإجراءات عملية قابلة للتطبيق في المؤسسات العامة بالمملكة العربية السعودية، بهدف تعزيز كفاءة استخدام الموارد البشرية وتحسين الأداء المؤسسي بشكل عام. فبالرغم من وجود الخطط الإدارية الرسمية، إلا أن كثيراً من المؤسسات تعاني من ضعف ربط هذه الخطط بالواقع العملي للموظفين، سواء من حيث توزيع المهام أو برامج التدريب والتطوير أو تحفيز الكفاءات. ومن هنا، فإن دراسة أثر التخطيط الإداري على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية تساعد في تسليط الضوء على نقاط القوة والقصور، وتقديم حلول عملية تتوافق مع البيئة التنظيمية والثقافة الإدارية المحلية. كما توفر الدراسة إطاراً عملياً يمكن أن يستخدمه صناع القرار في المؤسسات العامة لتحسين فعالية الخطط الإدارية وربطها بمؤشرات الأداء، ما يساهم في رفع مستوى الإنتاجية، وزيادة رضا الموظفين، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بما يدعم تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، ويعزز القدرة التنافسية للمؤسسات العامة على المدى الطويل (McMackin، 2021).

المراجع:

- المراجع العربية

الجعفري, م. ا. (2019). أثر التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية علي دعم الإدارة العليا لتحقيق إدارة الجودة الشاملة (دراسة حالة قطاع الصناعات الدوائية في السودان 2014 – 2019م) Retrieved from https://ajahs.journals.ekb.eg/article_52197.html

سليمان, د. ع. (2016). اثر كفاءة عملية تخطيط الموارد البشرية علي الاداء التنظيمي Retrieved from https://jces.journals.ekb.eg/article_51679.html

فطيح, م. م. (2025). أثر التخطيط الإداري على أداء العاملين: دراسة تطبيقية على إدارة الموارد البشرية بمستشفى الملك خالد بنجران . Retrieved from <https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/article/view/1072>

- المراجع الأجنبية

Daniel López Fernández .(2025) .Methodology, strategies, and factors for business innovation in large companies تم الاسترداد من <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2096248725000025>

Heling Ding .(2024) .A Study on the Role of Human Resource Planning in the Implementation of Corporate Strategies تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/380500504_A_Study_on_the_Role_of_Human_Resource_Planning_in_the_Implementation_of_Corporate_Strategies

Jaffer Ali Khan .(2023) .Research Methodology (Methods, Approaches And Techniques) تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/373809840_Research_Methodology_Methods_Approaches_And_Techniques

John McMackin .(2021) .Agile for HR: Fine in practice, but will it work in theory تم الاسترداد من <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1053482220300644>

Phillip Adeyinka Oyadiran .(2021) .IDENTIFYING AND CONSTRUCTING RESEARCH PROBLEM IN MANAGEMENT SCIENCES; AN ANALYSIS تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/372855255_IDENTIFYING_AND_CONSTRUCTING_RESEARCH_PROBLEM_IN_MANAGEMENT_SCIENCES_AN_ANALYSIS